***Dirasat*: Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6, 2022**

Deanship of Scientific Research

The Phenomenon of Al Itmad in Arabic Grammar

Bushra 'Ahmad Muhamad 'Amin*, Jasim Alhaj Jasim

Department of Arabic Language, College of Education for Girls, Iraqi University, Iraq.

https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.8554

Received: 4/10/2018
Revised: 16/8/2019
Accepted: 29/7/2020
Published: 15/5/2022

* ***Corresponding author:***
prof.jasimhaj@gmail.com

Abstract

Research's title (Al itmad), we divided the research into two subjects: In the first in Al itmad of language and terminology, the second terms of Al itmad from grammarians' view. The first about Al itmad in description, and it has five axes: in the description need trouble to Al itmad, and in terms of Al itmad in the description, and in verbal itmad and discretionary itmad, and in devoted to discussing the opinion of the Kufis in non-stipulation, and a necessary clarification, The second subject in Al itmad in the ad-hoc sentence.

Keywords: Phenomenon, Al Itmad, Arabic, grammar.

ظاهرة الاعتماد في النحو العربي

بشرى أحمد محمد أمين* ، جاسم الحاج جاسم

قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العراق.

ملخّص

عنوان البحث ظاهرة (الاعتماد) وقسمنا البحث على مبحثين تقدمهما تمهيد تضمن محورين: الأول عن الاعتماد لغة واصطلاحاً، والثاني في مصطلحات الاعتماد عند النحويين، والمبحث الأول عن الاعتماد في الوصف، في محاور خمسة: الأول في علة حاجة الوصف إلى الاعتماد، والثاني في شروط الاعتماد في الوصف، والثالث في الاعتماد اللفظي والاعتماد التقديري، والرابع في رأي الكوفيين في عدم الاشتراط، والخامس في توضيح لابدّ منه، والمبحث الثاني في الاعتماد في الجملة الظرفية، وتضمن: التعلق بمقدّر في الجملة الظرفية، و شروط الاعتماد في الجملة الظرفية، وانتهينا إلى النتائج والمصادر.

الكلمات الدالة ظاهرة، الاعتماد، النحو، العربي.

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan. All Rights Reserved.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمين، أما بعد،،،

فبحثنا هذا يسلط الضوء على ظاهرة لم يضع لها النحويون عنواناً مستقلاً أو فصلاً خاصاً بين أبواب النحو العربي، ألا وهي ظاهرة (الاعتماد)، فوجدنا مباحثها مبثوثة في باب (الابتداء) وتحديداً في عمل الوصف إذا اعتمد على نفي واستفهام، والظرف إذا وقع خبراً، فقمنا بتأسيس ضوابط لهذا الباب ابتداءً من التعريف وانتهاء بالشروط ومناقشتها، فقسمنا البحث على مبحثين تقدمهما تمهيد تضمن محورين: الأول تحدثنا فيه عن الاعتماد لغة واصطلاحاً، والثاني في مصطلحات الاعتماد عند النحويين، وكان الحديث في المبحث الأول عن الاعتماد في الوصف، وله محاور خمسة: الأول في علة حاجة الوصف إلى الاعتماد، والثاني في شروط الاعتماد في الوصف مع مناقشة أدلة الفريقين وشواهدهم، والثالث في الاعتماد اللفظي والاعتماد التقديري، والرابع خصصته لمناقشة رأي الكوفيين في عدم الاشتراط، والخامس في توضيح لابدّ منه، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه الاعتماد في الجملة الظرفية، وجعلته في محورين: الأول في التعلق بمقدّر في الجملة الظرفية، والثاني في شروط الاعتماد في الجملة الظرفية، وخاتمة بنتائج البحث، وقائمة بالمصادر المعتمدة، على ما سنبيّنه في الصفحات القادمة إن شاء الله.

التمهيد: الاعتماد ومصطلحاته

المحور الأول: الاعتماد في اللغة والاصطلاح

الاعتماد في اللغة: اعتبار الجذر اللغوي لكل لفظ في رأينا هو المنطلق الأساس لكل الدراسات والبحوث التي يكون السياق فيها محركاً محورياً للدلالة العامة للتركيب، هذه الدلالة هي المحصلة النهائية للوصول إلى هرم التكامل السياقي، والقاعدة التي يستند إليها الهرم هي الدلالة اللغوية للفظ قبل دخوله عملية تأليف السياق، تلك العملية التي تنتقل باللفظ من الجزء الاختياري له إلى الجزء الإلزامي الذي يجعله مطواعاً للتركيب بشكل كامل.

والأصل الثلاثي للاعتماد هو (ع م د) قال الخليل بن أحمد: (عمد: عَمَدْتُ فلاناً أَعْمِدُهُ عَمْداً، أي: قصدته وتعمّدته مثله، والعَمْدُ: نقيض الخطأ. والعمدان: تعمّد الشيء بعمادٍ يمسكه ويعتمد عليه. والعُمُد: جمع عِمادٍ، والأَعْمِدَةُ جمع العَمود من حديد أو خشب. وعَمُود الخباء من خشب قائم في الوسط)، (الفراهيدي، أ، 1995، باب العين والدال والميم).

وأما الفعل من الاعتماد هو (اعْتَمَدَ) على وزن (افْتَعَلَ) وهمزته همزة وصل، وأحرف الزيادة فيه الهمزة والتاء، أي: من المزيد بحرفين، يقال: اعْتَمَد عَلَى الشَّيْءِ: توكَّأَ (الْاِتِّكَاءُ: افْتِعَالٌ مِنَ الْوَكْءِ مَهْمُوزُ اللَّامِ وَهُوَ الْاِعْتِمَادُ، فَصَارَ الْاِتِّكَاءُ اسْمًا لِاعْتِمَادِ الْجَالِسِ وَمِرْفَقِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَنْبِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ هَيْئَةٌ بَيْنَ الْاِضْطِجَاعِ عَلَى الْجَنْبِ وَالْقُعُودِ). واعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ: اتكأْتُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَي اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ واستَنَدْتُ إليه (ابن فارس، أ، 1979، مادة عَمَدَ، ابن منظور، ج، (د.ت) مادة عَمَدَ)، والفعل (اعتمد) الأصل فيه أن يتعدى بحرف الجر (على)، وقد ورد في لسان العرب تعدّيه بغير حرف، فلك أن تقول: اعتمَدْتُ عليه، واعتمدْتُهُ.

الاعتماد في الاصطلاح: لا يمكن بأي حال من الأحوال إيجاد تعريف مانع جامع للاعتماد في الدرس النحوي أو اللغوي، فهو ذو دلالات متعددة، فيتحدد تعريفه عندئذ في الجانب الذي يتخصص البحث فيه، والمحور الذي يدور الحديث عنه، إلا أنه محدد بدخوله إما على الوصف الذي قد يكون اسم فاعل أو صفة مشبهة باسم الفاعل أو صيغة مبالغة أو اسم مفعول أو على الجملة الظرفية بقسميها الظرف والجار والمجرور.

والحديث عن الاعتماد في الدراسات النحوية عند المتقدمين من النحاة، هو عبارة عن إشارات وصفية – إنْ صحَّ التعبير عنها – جُعِلَ الاعتماد فيها شرطاً للعمل، سواء كان ذلك العمل يتعلق بالأسماء أم الأفعال أم الحروف، ولمّا كان الاعتماد موضوعاً مستحدث المصطلح والمضمون، فلا بدّ من إيجاد تعريف له بناءً على استقراء مفرداته وأدواته وتفاصيلها من مصنفات النحويين، وذلك لاحتوائها على المادة النحوية التي تخص ما أشرنا إليه سابقاً، واستناداً إلى ما ذكرناه من المعاني اللغوية، ووصولاً إلى تفصيل ما سنتناوله في الصفحات القادمة من تعلق العمل في الوصف، يمكن تعريف الاعتماد بأنه (دخول أداة عاملة في الوصف أو الظرف، كأدوات الاستفهام وأدوات النفي، فتنقله من جانب الاسمية فتقوي فيه جانب الفعلية ومسوغ عملية الانتقال هذه أن يكون عاملاً عمل فعله، وإن كانت الاسمية فيه أظهر، فيكون عاملاً فيما بعده رفعاً ونصباً إلى مستوى لا يمكن الاستغناء عنه وذلك لحاجة السياق إليه وتعلّقه به لفظاً أو معنى)، ولكل لفظ معتمد عليه عامل، وهذا العامل تتحدد ماهيته بحسب المعتمد عليه، فقد يكون العامل لفظياً، وقد يكون تقديرياً على ما سنتناوله في الصفحات القادمة إن شاء الله تعالى.

المحور الثاني: مصطلحات الاعتماد عند النحويين

إنّ اختصاص مصطلح الاعتماد في الجانب التركيبي قد ذكره أبو سعيد السيرافي (ت368هـ) بلفظ المضارع وذلك في ضوء شرحه على كتاب سيبويه، وأورد ذلك في باب الابتداء حيث قال: (وإنما يرتفع الفاعل باسم الفاعل، وينتصب به المفعول، إذا كان معتمدا على شيء يكون خبرا له أو صفة أو حالا أو صلة، كقولك: كان زيد قائماً أبوه، ومررت برجل ضارب أبوه زيداً، وهذا زيد ضارباً أبوه أخاك، ومررت بالضارب أخاك)، (أبو سعيد،ي،

1996،ج2،ص458) جاء قوله هذا في معرض تعليقه على قول الخليل الذي أورده سيبويه في كتابه، إلا أنه لم تكن هناك إشارة إلى ذكر النفي أو الاستفهام، وقد تبعه أبو علي النحوي في تعليقته على كتاب سيبويه إذْ قال: (وقد يحسنُ أن يعمل عمل الفعل إذا اعتمد به على حرف استفهامٍ وما أشبهه، فيكون اعتماده عليه مُشْبِهًا باعتماده على ما قبله في هذه المواضع الثلاثة، نحو: أقائمٌ زيد؟، وما قائِم زيد)،(أبو علي،أ،199.،ج1،ص282) وعنى بالمواضع الثلاثة أن يكون خبراً أو حالاً أو صفة، وبعده الزمخشري في كتابه المفصل في صنعة الإعراب، عند حديثه عن شروط عمل اسم الفاعل (الزمخشري،م،1993، ج1،ص289-29.)، بعد ذلك حذا النحويون حذو صاحب المفصل، فتناولوه بالشرح حتى وضع ابن مالك ألفيته في القرن السابع الهجري فضمنها قضية الاعتماد في موضوع إعمال اسم الفاعل فقال: ووِلي استفهامًا، أو حرف ندا... أو نفيًا، أو جاء صفة، أو مسنداً

أي إنّ اسم الفاعل يعمل عَمَلَ فعلِه بشرط اعتماده على حرف استفهام أو نفسي أو أن يأتي صفة أو مسنداً (ابن الناظم،ب،2...،ص3.1)، فضلاً عن ورود لفظ الاعتماد اسماً كثيرا، فقد ذكر بلفظ الماضي تارة والمضارع تارة أخرى، قال العكبري: (وَإِذا اعْتمد اسْم الْفَاعِل على الِاسْتِفْهَام أَو حرف النَّفْي أَو كَانَ صفة) (العكبري، م، 1995، ج1، ص134)، وقال ابن عقيل في تعريف المبتدأ الوصف: (وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ) (ابن عقيل، ب، 1964، ج1، ص189)، ولم يقتصر استعمال مصطلح الاعتماد على الوصف بل تعداه ليشمل الجملة الظرفية من حيث تعلقها وعدم تعلقها، وذلك في معرض الحديث عن العاملِ في الاسمِ المَرفوع بعدَ الظَّرف والجارِ والمَجرور وهي من مسائل الخلاف بين النحويين قال العكبري: (إذا لم يَعتمد الظرفُ وحرفُ الجَرّ على شيءٍ قبلَه لم يَعمل في الاسمِ الذي بعدَه) (العكبري، م، 2...، ص233) وذكر في موضع آخر أنّ الظَّرف إذا اعتمدَ فقد جوز النحاة إعماله؛ لأنَّه باعتماده أشبه الفعل كون الفعل لا يستقل بدون الاسم (العكبري، م، 2...، ص235)، وسنتناول ذلك بالتفصيل في مبحث الاعتماد على الظرف إن شاء الله تعالى.

المبحث الأول: الاعتماد في الوصف

المحور الأول: علّة حاجة الوصف إلى الاعتماد

لا يعمل لفظ بالاعتماد على غيره إلا لعلّة موجبة، وهي التي ألجأت الوصف للاعتماد عليها، ومن هنا، ولمّا كان العمل أصلاً للأفعال كما كان الإعراب أصلاً للأسماء، ولمّا كان الوصف محمولاً على الأفعال عدّ فرعاً لها، والفروع أحط درجة من الأصول فأصبحت ضعيفة في العمل فقد احتاجت إلى شيءٍ تعتمد عليه لتقوّي عملها (ابن يعيش،م، (د.ت)، ج6، ص78)، ونزيد على ذلك أنّ الوصف المتقدم للابتداء لا يحق له ذلك، كونه نكرة، لذلك لا بدّ أن يُجعلَ له مسوغاً حتى يكون مبتدأ، وهو إذا سُبِقَ بحرف استفهام أو حرف نفي، ولم يذكر النحويون في كتبهم غير ذلك، فلولا هذا الاعتماد على هذين الحرفين ما حصل الوصف على حقه في الابتداء، فإذا قلنا: أناجحٌ زيدٌ ؟، أو ما ناجحٌ زيدٌ، فهذا يعني أنّ الوصف باعتماده قد حوّل الجملة الاسمية من خبرية إلى إنشائية طلبية تارة في الاستفهام، وإنشائية غير طلبية في النفي تارة أخرى، وهذا إنما يكون بحسب مراد المتكلم، كذلك يمكن ملاحظة أنّ من نتيجة الاعتماد أنْ حصل للوصف حكمان (أحدهما فعلي: وهو أنّه قد رفع فاعلاً له سد مسدّ الخبر، فيكون التقدير الفعلي في الاستفهام: أينجحُ زيدٌ ؟ والتقدير الفعلي في النفي تقول: ما ينجح زيدٌ، والحكم الثاني اسمي: وهو إعرابه مبتدأ وإنْ كان نكرة لِما ذكرنا من العلّة، ولهذا نجد النحويين قد ذكروه في باب المبتدأ مرة، وأعادوا ذكره في باب إعمال اسم الفاعل مرّة أخرى، ففي باب المبتدأ يصير إلى الاسمية، وفي باب إعمال اسم الفاعل يصير إلى الفعلية، كونه يجري في العمل مجرى المضارع الذي بمعنى الحال أو الاستقبال، وهذا ما نطلق عليه بالحكم المركّب للوصف(ابن الأثير، أ، 1999، ج 1، ص62).

المحور الثاني: شروط الاعتماد في الوصف

تُعدّ مسألة اشتراط الاعتماد في عمل الوصف من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ولكن من العجيب أنها لم ترد في كتب الخلاف النحوي، ولو بحثنا عن أسباب عدم ورودها، لكان أولها في ظننا أن البصريين ذكروا أنه لم يُسمَع غير ذلك، بمعنى أن هذا من المألوف الجاري على ألسنة العرب، وهو ما يُعَبَّرُ عنه بـ(الاستقراء)، لذلك فقد اكتفى النحويون بعرض المسألة دون أدلة.

ولمّا لم يرد شرط الاعتماد أو أدواته في مصنفات المتقدمين من النحويين، كان هذا مدعاة للكوفيين للاعتراض على جمهور البصريين الذين جعلوه من شروط إعمال اسم الفاعل، وقد ساقوا أدلته من كلام العرب شعراً ونثراً لما ذهبوا إليه، وهو واحد من شروط عدة اختلف النحويون في عددها وفي أنّها تُعَدُّ شرطاً أو لا تُعَدّ بناء على الدليل وقوته بين القطعية والظنية، ومنهم ابن مالك في ألفيته (تناول شراح الألفية هذه الشرط بالدراسة بين موافق ومعارض ومحلل ومرجح كلّ بحسب فرقته ورأيه واجتهاده، وبعضهم من أخرج شرطاً أو شرطين منها لورودها في القرآن ولغة العرب كما فعل ذلك الكوفيون وعلى رأسهم الكسائي والأخفش، ينظر:ابن هشام،ج، 198.، ج2، ص248وما بعدها، أبو حيان،م، 1947، ص324).ويعد الاعتماد أحد هذه الشروط، وعليه محور حديثنا ومدار بحثنا، وهو على نوعين (الاعتماد المذكور، والاعتماد المقدر)، وهو من الشروط الأخرى التي لم تسلم من الاعتراض والمخالفة من الكوفيين، وفي مقدمتهم الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي، ويكون اعتماد الوصف على أحد خمسة أمور:

أولاً: أن يعتمد على استفهام نحو: أناجحٌ زيدٌ ؟ ونحو: أضاربٌ أنت زيداً ؟ ونحو قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ (مريم، من الآية46)، وقول الشاعر (البيت مجهول القائل، ينظر: ابن مالك،ج،199.، ج3، ص73،وأبو حيان، م، 2.1.، ج1.، ص322): أناوٍ رجالُكَ قَتْلَ امْرِىءٍ مِن العِزِّ في حُبِّكِ اعْتاضَ ذُلًّا ؟

الشاهد فيه قوله: "أناوٍ رجالك" فإن قوله: "ناوٍ" اسم فاعل وقد عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ، إذْ اعتمد على حرف الاستفهام، وهو الهمزة هنا، فرفع ما بعده وهو (رجالُك) وقد سدّ مسدّ الخبر للمبتدأ الوصف (ناوٍ) وأصله (ناوي) منقوص فتُحذَف ياؤه في حالة الرفع إذا كان نكرة.

ثانياً: أن يعتمد على نفي نحو: ما ناجحٌ زيدٌ، ونحو: ما ضاربٌ أنت زيداً، وقد يكون النفي بالحرف كما مرَّ في المثالين السابقين، ومن أمثلته أيضاً قول الشاعر (لم يُنسَب البيت إلى قائل معين، ينظر: ابن هشام،ج، 198.، ج1،ص189):

خَلِيْلَيّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا إذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أقَاطِعُ

والشاهد فيه قوله: "ما واف أنتما" حيث جاء الوصف مبتدأ، وهو "وافٍ" معتمدا على نفي وهو اسم منقوص حُذِفَت ياؤه وأصله (وافيٌ)، وهو "ما"، فاستغنى بالفاعل "أنتما" عن الخبر. وفي البيت شاهد آخر هو مجيء الفاعل ضميرا ظاهراً منفصلاً، ويكون النفي بالفعل (ليس) نحو: ليس قائمٌ الزيدانِ، فـ(قائم) اسم ليس مرفوع وهو وصف، و(الزيدان) فاعل للوصف سدّ مسدّ خبر (ليس)، وقد يكون النفي بالاسم (غير).

المطلب الثاني: مناقشة الشواهد السابقة

احتج النحويون على وجوب الالتزام بشرطي الاعتماد السابقين بالاستقراء، والدلالة المعجمية للاستقراء هي من التتبع، وبهذا يُعَدُّ أحد طرق الاستدلال على الأحكام شرعية كانت أو غير شرعية، فبعد تتبع جزئيات الاستقراء في موضع معين يمكن الخلوص إلى حكم يتعلق بذلك الموضوع، فإن كان الاستدلال على الجزئيات كلّها، فهو استقراء تام، وهو قليل الوقوع على وفق ما ذكره علماء الأصول، وإن كان الاستدلال على بعض الجزئيات،فهو استقراء ناقص (جزئي)، إلا أنه أكثر وقوعاً من سابقه، وهو ما يفسر استدلال نحاة الكوفة بشواهد تعد خارجة عن القواعد، وكذلك ما يجيزه عدد غير قليل من نحاة البصرة من انفرادات وذلك لثبوت السماع بها وإن كان قد غلب عليها صفة الندرة أو الشذوذ، فإذا أردنا أن نضع الشواهد الشعرية السابقة لِما ذكرناه من الشرطين في ميزان الاستقراء، لوجدنا أنها كانت نتيجة للاستقراء الجزئي ودليل ذلك أنّ النحويين لم ينسبوا هذه الأبيات لشاعر معين، بمعنى أن الشواهد قد تطرق إليها الاحتمال من جهتين: الأولى من جهة الرواية، فقد نسبت إلى مجهول وبعضها قد نُسِبَ إلى شاعر معين وليس في ديوانه، والجهة الثانية: وهي الاختلاف في التوجيه الإعرابي لموطن الشاهد.

ولا بدّ أن نشير إلى أنّه لم يُسمَع من الحروف المستعملة في الاعتماد إلا الهمزة في الاستفهام، و(ما) في النفي، فكأنّ النحويين جعلوهما أصلاً فقاسوا عليهما في استعمال بقية أدوات الاستفهام والنفي كما مرّ، و كان من نتيجة هذا القياس أن أوقعهم في شرك التأويل، وأرض التأويل أرض خصبة، لك أن تخوض بها ما تشاء , وكيف تريد على أن لا تخرج عن موافقة ذلك للسياق العام المراد من البيت، وكلّ ما خرّجوه من الأحكام الإعرابية مقبول ومألوف، فلا يمكن تجاوزه، أو الحياد عنه في أي حال من الأحوال، ما دام قد وافق لغة العرب.

ثالثاً: الشرط الثالث من شروط الاعتماد أن يقعَ صفة لموصوف تقول: مرَرْتُ برجلٍ ضاربٍ زيداً (ينظر الشاطبي، إ، 2..7، ج4، ص264،و أبو حيان، م، 1998، ص2269)، فـ(ضارب) وهو اسم فاعل وقع صفة للنكرة (رجل) فعمل عَمَلَ فِعْلِه، فنصب ما بعده مفعولاً به له وهو (زيداً).

رابعاً: أن يقع حالاً نحو: جاء زيدٌ ضارباً أخاك (ينظر: ابن عصفور، ع، 198.، ج1، ص553)، فـ(ضارب) وقع حالاً كونه وقع بعد معرفة، وقد عمل فنصب ما بعده مفعولاً به له وهو (أخاك).

خامساً / أن يقع خبراً (ينظر: الشاطبي، إ،2..7، ج4، ص264)، وهنا ينبغي التفصيل، فقد يقع خبراً لمبتدأ لفظاً نحو: زيدٌ ضاربٌ خالداً، فـ(خالد) مفعول به لاسم الفاعل (ضارب) الذي جاء مسنداً إلى المبتدأ (زيد)، وقد يكون خبراً لمبتدأ أصلاً بأن يقع خبراً لـ(إنّ) نحو: إنّ زيداً ضاربٌ خالداً، أو خبراً لـ(كان) نحو: كان زيدٌ ضارباً خالداً.

سادساً: أن يقع مفعولاً ثانياً للأفعال التي تنصب مفعولين (ينظر: ابن عصفور، ع، 198.، ج1، ص553، أبو حيان، م، 1998، ص227.)، ويُشترط أن يكون أصل المفعولين مبتدأ وخبراً، ولم يتطرق النحويون إلى هذا الشرط، نحو: ظنَنْتُ زيداً ضارباً خالداً، وألفَيْتُ عمراً مُنْهِياً واجبَه.

سابعاً: أن يقع مفعولاً ثالثاً لِأعلَمَ وأخواتها (ينظر ابن عصفور، ع، 198.، ج1، ص553، وأبو حيان، م، 2.1.، ج1.، ص32.) نحو: أعلمتُ زيداً بِشْراً ضارباً خالداً،فـ(خالد) ليس مفعولاً رابعاً، بل هو مفعول به لاسم الفاعل (ضارب)، ولا حاجة لوجود الشرط كما في أفعال (ظنّ) وأخواتها، وذلك لعدم وجود فعل ينصب ثلاثة مفاعيل ليس أصلها مبتدأ وخبراً.

ثامناً: الاعتماد على (أل) الموصولة نحو: هذا الضارِبُ زيداً، سمّيت (الموصولة) ؛ لأنّها تحمل معنى الاسم الموصول، فإذا قلت: كيفَ تُقَدِّرُ المثال السابق ؟ كان الجواب أنْ تقول: هذا الذي ضَرَبَ زيداً، على الماضي، وتقول: هذا الذي يَضْرِبُ زيداً، على الحاضر والمستقبل، فهذا يعني أنّ اسم الفاعل

المحلى بـ(أل) التي للصلة يعمل في الأزمنة الثلاثة، وهذا ما ذكرناه في صفحات سابقة، وهو مذهب الجمهور من النحويين، وبناءً على ما قرّروه، فإنّهم لم يُجَوّزوا تقديم معموله عليه (ينظر أبو حيان، م، 1998، ص227).

المحور الثالث: الاعتماد اللفظي والاعتماد التقديري (الاعتماد المنوي)

العوامل في العربية قسمان: لفظية ومعنوية فهي الأثر الجالب للإعراب، وحسبك ما ذكره النحويون من شواهد تقدر فيها الأداة لتعمل فيما بعدها، كذلك الاعتماد إذا ما قورن بالعامل لعلاقة الأمر بالسياق، وأطلق عليه بعضهم (الاعتماد المنوي)، أي ينوى اللفظ به، ولا يُلفَظ، أي: لا بُدَّ من وجوده في السياق، فهو جزء لا يتجزأ منه، وبناء على هذا، فقد يكون الاعتماد ملفوظاً، والملفوظ هو ما وجد ظاهراً في التركيب، وأمثلته كثيرة، ويكفينا ما سبقَ ذِكْرُهُ منها، وهناك الاعتماد المقدّر (المنوي)، وهو أنّ الأداة المعتَمَد عليها غير موجودة في السياق، وإنّما تُقدَّر لأهميتها حتى يعمل الوصف عَمَلَ فِعْلِه، وهذه أمثلة نسوقها من الاعتماد المقّدر الذي اتّخذ أشكالاً متعددة، فمنه الاستفهام، ومنه النفي، ومنها أيضاً الوصف المقدَّر، وغير ذلك، وإليك الشواهد:

أولاً: الاعتماد على الاستفهام المقدّر (المنوي): ومنه قول الشاعر (لم يُنسَب الشاهد إلى قائل معين: ينظر ابن مالك،ج،199.، ج3، ص74، وابن عقيل،ب، 2..1، ج2، ص195).:

ليتَ شِعْري مُقيمٌ العُذْرَ قَومي لِيَ أَمْ هُمْ في الُحبِّ لِي عاذِلُونا

الشاهد فيه قوله: (مقيمٌ العذرَ) حيث أعمل اسم الفاعل (مقيم) فرفع الفاعل، وهو «قومي» ونصب المفعول به، وهو «العذر» لكونه معتمدا على استفهام مقدّر وهو الهمزة.

ثانياً: الاعتماد على النفي المقدَّر: نحو: غيرُ مُضيعٍ نَفسَه عَاقلٌ، ومنه قول الشاعر (لم يُنسب البيت إلى قائل معين: ينظر ابن مالك،ج،199.، ج3، ص74، وناظر الجيش، م، 2..7، ج6، ص2721)

وإن امرأ لم يُعْنَ إلا بصالحٍ لغَيرُ مُهِينٍ نَفسَهُ بالمطامِعِ

والشاهد فيه قوله: (لغَيرُ مُهِينٍ نَفسَهُ)، إذْ اعتمد اسم الفاعل (مهين) في عملِه على نفي مؤول في (لغير مهين) والتقدير: أنه لا يهين نفسه.

ثالثاً: الوصف المقدَّر: أو ما يطلق عليه بالوصف المنوي، وإليك شواهد على ذلك:

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ﴾ (فاطر / من الآية28)، والشاهد فيه قوله: مختلِفٌ ألوانُهُ، إذْ عمل الوصف (مختلِف) عَمَلَ فِعْلِه فرفعَ فاعلاً له، وهو قوله (ألوانُهُ) لاعتمادِه على موصوف مقدَّر، والتقدير: صِنْفٌ مُخْتَلِفٌ ألوانُهُ، وأمثلته من كلام العرب: قال الشاعر (البيت للشاعر المخزومي، ع، 1952، ص451):

وكَمْ مالِئٍ عَينَيهِ مِنْ شيءِ غَيرِهِ إذا راحَ نحوَ الَجمرةِ البيضُ كالدُّمَي

الشاهد فيه قوله: (وكَمْ مالِئٍ عَينَيهِ) حيث عمل اسم الفاعل (مالِء) بالاعتماد على موصوف مقدّر، والتقدير (وكم رجلٍ مالِءٍ عينيه)، إلاّ أن الرواية في الديوان (ومِنْ مالِءٍ عَيْنَيْهِ) وهي نفسها رواية سيبويه في كتابه أوردها شاهداً على إعمال اسم الفاعل (ينظر: سيبويه،ع، 1988، ج1، ص165).

المحور الرابع: مناقشة رأي الكوفيين في عدم الاشتراط

عندما ذكر النحويون شرط الاعتماد في الوصف لم يغفلوا رأي أبي الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي في عدم اشتراطه الاعتماد، وقد تبنّوا هذا الرأي وتداولوه وتناقله الخلف عن السلف، وناقشوا أدلة الأخفش التي تنوعت بين قراءات وشواهد شعرية، ولا بدّ أن نشير إلى أنّ المصنفات التي تناولت قضية الاعتماد كلّها ناقشت رأي الكوفيين ونسبته إلى الأخفش.

هذه مقدّمة موجزة تضعنا أمام مفترق طرق، وتساؤلات عديدة تتعلق بالأدلة التي أوردها النحويون في كتبهم، ويحتجون بأن الأخفش هو الذي استدلّ بها، وربما ذكروا شواهد على ما ذهب إليه أبو الحسن، وهو ما ندعوه بالاستدلال الافتراضي (الاستدلال الافتراضي: وهو عبارة عن مجموعة من الشواهد التي يذكرها النحاة دعماً لرأي أبي الحسن الأخفش هنا، بناء على احتمالية أنه استدل بها لتقوية مسألته التي ذهب إليها)، أو المُساند، وليس بالضرورة أن تكون الأدلة الداعمة مما ذكره الأخفش، وإنما الهدف منها تقوية الرأي في المسألة المطروحة، وكل ذلك يعتمد على المسموع من استقراء لغة العرب.

ذهب النحويون إلى أن الأخفش لم يشترط الاعتماد في عمل الوصف، وقد ضمّن ابن مالك هذا الرأي في ألفيته فقال: وقس وكاستفهام النفي وقد... يجوز نحو "فائز أولو الرشد"(ينظر ابن مالك،ج،199.، ج1، ص272) وهذا تصريح بالأخذ بمذهب الأخفش من دون اعتراض، وإن كان على قلته.

و هناك جملة من الإشارات لا بد من أخذها بنظر الاعتبار و تتلخص بما يأتي:

أولاً: إنّ الاعتماد هو الأصل، وهو ما ثبت بالسماع، وإنما عدم اشتراطه في الوصف هو دونه في السماع، وإلى ذلك أشار ابن مالك.

ثانياً: إنّ ما ذكره ابن مالك من أمثلة على النفي هو ما يتعلق ب(ما) النافية، وهي ليست الحجازية العاملة عمل ليس، وإنما هي التميمية المهملة التي فقدت أحد شرطي العمل، والحجازيون يُعمِلونها بشرطين، والتميمية أشبهت حرف الاستفهام في أنها غير عاملة فتدخل على المبتدأ كما مرّ، وتدخل على الفعل كما تقول: ما جاء خالدٌ، فهي هنا نافية غير عاملة.

ثالثاً: إن إجازة ابن مالك لعمل الوصف من دون اعتماد، جاء وفقاً لاستقراء ذلك من كلام العرب، وهي حجة قائمة لا تُردّ، فضلاً عن أنّ كثيراً من النحويين ممن سبقوا ابن مالك وممن جاء بعده قد أشاروا إلى هذه المسألة، والآخر منهم أورد شواهد تعضدها، وهذه إن دلّ على شيء، فإنه يدل على أنّ ذلك كان سائغاً شائعاً متداولاً في لغة قبائل العرب، فضلاً عن أن سيبويه قد وصف ذلك بالقبح لا المنع، وقد يكون ابن مالك اعتمده فاستحسن العمل في الوصف من غير اعتماد.

رابعاً: وتخصيص حرف النفي (ما) وحرف الاستفهام (الهمزة) من بين المعتمدات الأخرى،ربما لجعلهما أصلاً في الاستفهام والنفي، ولقوة الأصالة هذه عُدّتْ أصلاً في باب الاعتماد والبقية تقاس عليهما قال ابن النحوية: (وإنما اعتمد على كونه خبراً أو حالاً أو صفةً على جهة الاستحسان، وليظهر الفرق بين الفرع والأصل، لا لأجل التقوية، بخلاف اعتماده على الاستفهام والنفي، فإن ذلك يعطي التقوية)،(ابن النحوية، ب، 2..1، ص147).

المحور الخامس: توضيح لا بُدّ منه

تعد مسألة الاعتماد في الوصف من المسائل الخلافية بين النحويين، سواء أكان الخلاف فيها على مستوى الأفراد أم على مستوى المدارس النحوية، إلا أنه لم تذكرها مصنفات الخلاف، فلم ترد هذه المسألة في كتاب الإنصاف لابن الأنباري، أو في كتاب التبيين عن مذاهب النحويين للعكبري أو في كتاب ائتلاف النصرة أو غيرها، ولا أدري ما العلة مِنْ عدم ذكرها مستقلة مع مسائلها أو شواهدها ؟!، ولكنّ الملاحظ أنّ ثمرة الخلاف فيها وصل إلى ذروته في فترة القرن الثامن الهجري، وتحديداً عند شراح الألفية، بعد أن كانت مسائل مفردة مبثوثة هنا وهناك، وربما يكون هذا سبباً كافياً لعدم ذكرها عند ابن الأنباري، فهو من علماء القرن السادس الهجري، وكذلك عند العكبري، فهو من علماء النصف الأول من القرن السابع الهجري، فلم يُذكَرْ من الكوفيين في وقتها، وعند إيراد موضوع الخلاف في الاعتماد إلا الأخفش، وكأنّه تُرِكَ في ساحة الخلاف وحده يخوض غمار المواجهة، ولم تكن أدنى إشارة إلى غيره من الكوفيين في هذه المسألة.

المبحث الثاني: الاعتماد في الجملة الظرفية

وتُسمّى (شبه الجملة) والمراد بها الظرف بقسميه الزماني والمكاني، والجار والمجرور، وهو دلالة على الجملة و معناها، وأساس هذا المصطلح هو تعلق الظرف والجر والمجرور بمحذوف اسماً كان أو فعلاً. وتشكل الجملة الظرفية لبنة أساسية من لبنات الدرس النحوي، وهي ركن من أركان الجملة العربية، فلا يقوم السياق إلا بها معنىً وإعراباً وتعلقاً، وقد أخذت حيّزاً ليس بالقليل من اهتمام النحويين، متقدمين كانوا أو متأخرين، فغاصوا بها بحثاً ودراسة، سواء كان ذلك بعلاقتها مع محيطها السياقي العام، أو من جهة تعلقها بجزء من أجزائه، هذا التعلق يحصل بمذكور تارة، وبمحذوف تارة أخرى، مع ملاحظة الدلالة العامة الثابتة للجملة الظرفية ألا وهي الاستقرار والكينونة.

المحور الأول: التعلق بالمقدَّر في الجملة الظرفية

لا بد للجملة الظرفية من متعلق محذوف، وقد أوجب النحاة حذفه لاستحالة ظهوره مع وجود ما يدلّ عليه من الظرف أو الجار والمجرور، والأصل اللغوي للتعلق من الثلاثي (علق)، قال ابن فارس: الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلٌ كَبِيرٌ صَحِيحٌ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يُنَاطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ الْعَالِي. ثُمَّ يَتَّسِعُ الْكَلَامُ فِيهِ، وَالْمَرْجِعُ كُلُّهُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. فالتَّعَلُّقُ مصدر للفعل الخماسي تَعَلَّقَ،و يقال تَعلَّقَ يَتَعَلَّقُ تَعَلُّقاً فهو مُتَعَلّق (ابن فارس، أ، 1979، مادة علق).

وأما التعلّق في الاصطلاح فهو الارتباط الذي يصل بين الجملة الظرفية وبين عاملها، أي: بين الظرف والجار والمجرور وبين العامل سواء كان هذا العامل فعلاً أو بما في معناه، ويعدّ حرف الجر الوسيلة التي توصل معنى الفعل إلى الاسم.

وقسّم النحويون الظرف على قسمين: ظرف مستقر وظرف لغو، فالظرف المستقرّ هو الذي يُحذَف عامله وجوباً ولا ينبغي ذكر العامل في الجملة كما أسلفنا سواء كان ذلك العامل اسماً – فيضاف عندئذ إلى حيز المفردات - أو فعلاً – فيضاف عندئذ إلى حيز الجمل، أما الظرف اللغو فهو الذي يُحذف العامل فيه جوازاً وذلك لوجود قرينة تدلّ عليه أو قد يُذكر العامل في الجملة،والظرف المستقرّ إنما وُصِفَ بهذه الصفة فهو لاستقرار معنى العامل فيه، وكذلك لانتقال الضمير إليه حين يكون خبراً فاستحال ظهور العامل على هذا ويطلق على متعلقة الكون العام أو المطلق، وأما الظرف اللغو ويطلق على متعلقة الكون الخاص أو المقيد وسمي لغوا ؛ لأنّه لا يتحمل الضمير، ولا يستقر فيه معنى عامله، لذلك يجب ذكره وإذا حُذِف وبقرينة تدلّ على حذفه.

المحور الثاني: شروط الاعتماد في الجملة الظرفية

قبل الشروع في تفصيل شروط الاعتماد في جملة الظرف بأقسامها، لا بد من بيان أنها قد حصلت على حيّز الاعتماد عليها في السياق، فالتعلّق بحد ذاته هو وسيلة من وسائل الاعتماد على الجملة الظرفية، فسواء كان التقدير اسماً أو فعلاً، فلا يمكن الاستغناء عنها، وهو بطبيعة الحال انتقال من مرتبة الفضلة إلى مرتبة العمدة، فعندما أوجب النحويون حذف العامل في جملة الخبر الظرف، أُسْنِدَ الأمر إلى الظرف ليحتل مكانة الخبرية، فانتقلت إليه الآثار المعنوية والإعرابية بسبب التعلّق، فهذا يُعَدّ اعتماداً بالنيابة، ولم يتنبّه النحويون إلى ذلك، وبناء على ما سبق ذكره يمكن أن نطلق على هذا النوع من الاعتماد بالاعتماد النيابي أو الاعتماد المطلق، وقلنا: النيابي ؛ لأنه ينوب عن المحذوف وجوبا، وقلنا:المطلق ؛ وذلك بسبب انتقال أحكام المحذوف إلى الظرف، وهذا إنما يكون في المستقر، أما في الظرف اللغو، فيكون الاعتماد عليه اعتماداً نسبياً، والتعلّق معنوي أكثر مما هو إعرابي، وكلّ هذا لا يستدعي إلغاءه، فوجوده مُكَمّلٌ لدلالة السياق.

ولا بدّ للظرف من أشياء يعتمد عليها حتى يكون عاملاً فيما بعده، وهي نفسها التي سقناها في حديثنا عن الاعتماد الوصف، وهو وجه الشبه بينهما (ينظر ابن هشام،ج، 1984، ص525)، وجواز إعمال الظرف بالاعتماد اعتراف بضعفه في العمل، وأنه أشبه بالفعل، لأنَّ الفعلَ لا يستقلُّ بدونِ الاِسْم وإذا اعتمد الظَّرف صار كغيرِ المستقلِّ، ولأنَّ الأشياءَ التي يعتمدُ الظَّرفُ عليها تقتَضي الفعلَ، فجُعل الظَّرفُ كالفعلِ، لاقتضاء ذلك الشيءِ الفِعْلَ بخلاف ما إذا لم يعتمد (العكبري، م، 2...، ص235)، وأما مواضع الاعتماد فيمكن حصرها بالآتي:

أولاً: الاستفهام، نحو: أعِنْدَكَ زيدٌ ؟، ومن التنزيل قوله تعالى: ﴿ **قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ** ﴾ (سورة إبراهيم / من الآية10) ، فارتفع (شكّ) على الفاعلية وذلك لاعتماد الظرف على الاستفهام، وهنا دلالته للإنكار، فهو جوابٌ لقولهم: وإنّا لفي شكٍّ مما تدعوننا إليه من الإيمان بالله (ينظر المنتجب الهمذاني، م، 2..6، ج4، ص13، والسعدي، ع، 1984 ج1، ص671).، وقوله تعالى: ﴿ **أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ** ﴾ (- النجم / الآية35)، وكذلك هنا ارتفع (علمُ) بالظرف(عنده) لاعتماد الظرف على الاستفهام.

ثانياً: النفي، ومنه قولك: ما في الدار مِنْ أحدٍ، فالاسم (أحد) مجرورٌ لفظاً بحرف الجر الزائد للتوكيد (مِنْ)، ومرفوعٌ محلاً على أنه مبتدأ مؤخر، وقد ارتفع بالظرف (في الدار) الذي هو خبر مقدم، لاعتماده على النفي، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ**﴾ (البقرة / من الآية270)، ومنه قول الشاعر (النابغة الذبياني، ز، 196..،ص14):

وقفتُ فيها أُصَيلاناً أُسائلها عيّتْ جَواباً وما بالرَّبْعِ مِن أحدِ

فشاهده قوله (وما بالربع) فإنّ الظرف قد عمل في (أحد) لاعتماده على النفي (ما) و(مِنْ) زائدة للتوكيد.

ثالثاً: الخبر، وذلك نحو: زيدٌ خَلْفَكَ أبوه، فارتفع (أبوه) بالظرف الذي هو (خَلْفَك) لوقوعه خبراً للمبتدأ (زيد)، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ** ﴾(سبأ / من الآية37).. فارتفع (جزاء) بالظرف لوقوع الظرف (لهم) خبراً للمبتدأ اسم الإشارة (أولئك)، (ينظر المنتجب الهمذاني، م، 2..6، ج5، ص3.3 والسعدي، ع، 1984 ج1، ص67.).

رابعاً: الصفة: نحو: مرَرْتُ برجلٍ أمامك أبوه، فقد جاء الظرف (أمامك) صفة للنكرة (رجل) فارتفع (أبوه) بالظرف، ومنه قوله تعالى: ﴿ **لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ** ﴾ (النور / من الآية 29) قال أبو البركات: (متاع، مرفوع بالظرف على مذهب سيبويه كما يرتفع على مذهب الأخفش والكوفيين ؛ لأنّ الظرف جرى وصفاً للنكرة) (ابن الأنباري،ع، 1969، ج2،ص194).: وقال الشاعر (الأنصاري، ح، 1994، ص271) :

ظننتُمْ بأَنْ يَخفى الذي قد صنعتُمُ وفينا نبيٌّ عنده الْوَحْيُ واضِعُهْ

الشاهد فيه قوله (وفينا بيّ عنده الوحيُ) إذْ ارتفع (الوحيُ) بالظرف (عنده) كونه قد جاء صفة للنبيّ.

خامساً: الصلة: ومثالها: مرَرْتُ بالذي عندكَ أخوه، فارتفع (أخوه) بالظرف (عندك) لوقوعه صلة للّذي، ومثاله أيضاً قوله تعالى: ﴿**كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ** ﴾ (الرّعد من الآية 43)،ومحل الموصول (مَنْ) إمّا بالرفع عطفاً على موضع اسم الله تعالى في قوله (بالله) ؛ لأنّ الأصل فيه الرفع (ينظر أبو جعفر،م، 2..4، ج2،ص226، و القيسي،م، 14.5هـ، ج1، ص399)، على أن يكون المراد بـ(مَنْ) الله عز وجل، فعلى معنى: كفى بالذي يستحق العبادة، وبالذي لا يعلم علمَ ما في اللوح إلّا هو شهيداً بيني وبينكم (ينظر الطبري، م، 142.هـ ج13، ص177). أو أن يكون مجروراً بالعطف على لفظ اسم الله تعالى وما بعده، وهو (عنده) الظرف يكون صلة له، وارتفع العلم بالظرف على كلا المذهبين ؛ لإيفائه في قوة شبهه بالفعل لاعتماده على موصول (ينظر المنتجب الهمذاني، م، 2..6، ج3، ص689).

سادساً: الحال: ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿ **وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ** ﴾(المائدة / من الآية46) فقوله (هدى ونور) مرفوع بالظرف كونه في محل نصب على الحال للإنجيل، ودليله قوله (ومصدِّقاً) عطف على محل جملة الحال، إذ لا يناسبه مما قبله إلا الظرف (ينظر المنتجب الهمذاني، م، 2..6، ج2، ص445، والسعدي، ع، 1984 ج1، ص671)، ومنه قولهم: مرَرْتُ بخالدٍ في الدار أخوه.

سابعاً: المصدر: ومنه قول الشاعر (البيت للشاعر الأسود بن يعفر، ينظر: أبو سعيد، ي، 1996، ج2، ص88):

أَحَقًّا بنِي أبناءِ سَلْمَى بنِ جندلٍ تَهَدُّدُكُم إيَّاي وَسْطَ المجالس

وهو من شواهد سيبويه، ذكره في باب (تكون أنّ فيه مبنية على ما قبلها)، (سيبويه، ع، 1988، ج3، ص135)، والشاهد فيه (تَهَدُّدُكُم) فهذا المصدر الصريح قد رُفِعَ بالظرف (حقاً) لاعتماده على الاستفهام، والمعنى: أفي حقّ تَهَدُّدُكُم إيَّاي (ينظر السعدي، ع، 1984 ج1، ص671).

ثامناً: أنّ المصدرية: ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ (فصلت / من الآية 39).فالمصدر المؤول من (أنّك ترى الأرض خاشعة) مرفوع بالظرف في قوله (من آياته) قال أبو البركات: (أنّ وما عملت فيه في موضع رفع بالظرف على مذهب سيبويه والأخفش لأنّ المصدرية، إذا وقعت بعد الظرف ارتفعتْ به)، (ابن الأنباري،ع، 1969، ج2،ص194

نتائج البحث

في ضوء رحلتنا مع بحثنا في الاعتماد وبعد أن استوت مباحثه على سوقها، وما وجدناه عند النحويين من مسائل في هذا الباب هي بحاجة إلى أن تُشمّرَ لها السواعد لاستخراج مكنوناتها، وما النتائج التي نذكرها إلا نبراساً يستنير به الباحثون، وهي بداية انطلاقهم لاستكمال ما بدأناه، فيمكن تلخيصها في الآتي:

أولاً: تعد ظاهرة الاعتماد من الظواهر النحوية التي وجدت طريقها إلى مصنفات النحويين في مباحث الاعتماد على اسم الفاعل في باب الابتداء، ثم ضمنّه النحويون في الجملة الظرفية في الحديث عن العامل والتعلق فيها.

ثانياً: دخول الاعتماد في الوصف والظرف هو لتقوية جانب الفعلية- وهو ما ذكره ابن يعيش في المفصل - ليكون الوصف والظرف عاملاً فيما بعده رفعاً ونصباً، وهي في الوصف أقوى من الظرف ؛ وذلك من جهة أنّ بين اسم الفاعل والفعل مناسبة الاشتقاق، ولا مناسبة بين الظرف والفعل.

ثالثاً: اختص الاعتماد في الظرف لتقوية عامل الرفع، بينما اختص الاعتماد في الوصف بتقوية عامل الرفع والنصب.

رابعاً: أخذ الاعتماد على عاتقه المبادر في إجراء التغييرات الدلالية اللازمة على الألفاظ في التركيب على وفق ما يقتضيه السياق.

خامساً: لم يضع النحويون باباً مستقلاً للاعتماد ولا لمسائله ومباحثه، مع كونه من المسائل الخلاف البارزة بين المدارس النحوية.

سادساً: لفظ الاعتماد بهذا المصطلح أول من ذكره بصيغة المضارع أبو سعيد السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه

سابعاً: الاعتماد بشكل عام قسمان لفظي وتقديري، وجعله البصريون شرطاً للعمل في الوصف والظرف، لم يشترط الكوفيون الاعتماد ما عدا الأخفش كان له مذهبان أحدهما وافق الكوفيين والثاني وافق سيبويه.

ثامناً: ثبت الاعتماد بالسامع نتيجة استقراء كلام العرب، وأشهر أدوات الاعتماد همزة الاستفهام و(ما) النافية، أما أدوات النفي والاستفهام الأخرى فقد قيست عليها ولم تثبت بالسماع.

تاسعاً: يشترك الظرف مع الوصف في بعض مواضع الاعتماد ويختلف في مواضع أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

الأنصاري حسان بن ثابت (1994م)، ديوان شعر – تح عبدأ مهنّا – ط2- بيروت - دار الكتب العلمية.

ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت 837هـ) (2..4م)/ خزانة الأدب وغاية الأرب – تح : عصام شقيو-د.ط – بيروت- دار ومكتبة الهلال.

ابن أبي الربيع القرشي الأشبيلي عبيدالله بن أحمد (ت688هـ) (14.7هـ- 1986م)./ البسيط في شرح جمل الزجاجي – تح د. عياد بن عيد الثبيتي- ط1. – بيروت- دار الغرب الإسلامي.

ابن الأثير المبارك بن محمد الشيباني أبي السعادات مجد الدين (ت6.6هـ) 142.هـ / البديع في علم العربية –تح ودراسة د. فتحي أحمد علي الدين – د.ط- جامعة أم القرى - مركز إحياء التراث الإسلامي في مكة المكرمة.

ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد (ت577هـ) 2..2م. / الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين – تح د. جودة مبروك محمد مبروك- ط1 -القاهرة- مكتبة الخانجي.

ابن الأنباري أبو البركات / البيان في غريب إعراب القرآن (1389هـ-1969م) – تح د. طه عبد الحميد طه – ط1- القاهرة -الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت833هـ) -(د.ت)./ النشر في القراءات العشر -أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع-

بيروت -دار الفكر للطباعة والنشر.
ابن الحاجب أبو عمرو عثمان(ت646ه)- 1976م. الإيضاح في شرح المفصل –تح الدكتور موسى بناي العليلي –ط1– العراق – منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
ابن السراج (ت316ه) أبو بكر،الأصول في النحو– تح د.عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط3- (1417ه- 1996م).
ابن الشّجري - هبة الله بن علي بن محمد الحسنيّ العلوي (ت542ه)- (1413ه- 1992م) / أمالي ابن الشجري – تح محمود محمد الطناحي – ط1 – القاهرة - مكتبة الخانجي.
ابن الناظم أبو عبدالله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت686ه) (142.ه-2...م) / شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك –ط1– بيروت- دار الكتب العلمية.
ابن الوراق أبو الحسن محمد بن عبدالله (ت381ه) 1999م./ علل النحو - تح د.محمود جاسم الدرويش –ط1– الرياض – مكتبة الرشد.
ابن جني أبو الفتح عثمان (ت 392ه) 199. م / الخصائص تح: محمد علي النجار –ط1- العراق – دار الشؤون الثقافية العامة.
ابن خالويه أبو الحسين (ت37.ه)- (د.ت)/ المختصر في شواذ القراءات - تح برجشتراسر- دار الهجرة.
ابن عصفور الأشبيلي (ت669ه) 198.م./ شرح جمل الزجاجي - تح د. صاحب أبو جناح –ط1– جامعة الموصل- مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.
ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين العقيلي الهمذاني (ت769ه) (1422ه-2..1م)./ المساعد على تسهيل الفوائد - تح د. محمد كامل بركات- ط2- مكة المكرمة- مركز إحياء التراث الإسلامي.
ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين العقيلي الهمذاني (ت769ه) (1384ه-1964م)./ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تح محمد محيي الدين عبد الحميد – ط14– مصر – مطبعة السعادة.
ابن فارس أحمد بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت 395ه) (1399ه- 1979م). / مقاييس اللغة- تح عبد السلام محمد هارون – د.ط -دار الفكر.
ابن مالك الحياني الأندلسي جمال الدين (141.ه-199.م) / شرح التسهيل - تح د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون- ط1- دار هجر للطباعة والنشر.
ابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى (ت324ه) (14..ه-198.م) / السبعة في القراءات - تح د. شوقي ضيف- ط2 – القاهرة- دار المعارف.
ابن منظور الأفريقي المصري جمال الدين (د.ت) / لسان العرب –بيروت- دار صادر.
ابن النحوية بدر الدين محمد بن يعقوب (ت718ه) (1421ه-2001) / شرح ألفية ابن معط المسمى حرز الفوائد وقيد الأوابط دراسة وتحقيق : عبدالله بن فهيد البقمي –ط1–- جامعة أم القرى –.مكة المكرمة.
ابن هشام الأنصاري جمال الدين (ت 761ه) (1428ه-=./ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - خرج آياته وعلّق عليه أبو عبدالله علي عاشور الجنوبي – ط2– بيروت- دار إحياء التراث العربي.
ابن هشام الأنصاري -أبو محمد عبدالله جمال الدين(ت761ه) 198.م./ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - تح محمد محيي الدين عبد الحميد – ط6- –بيروت - منشورات دار الندوة الجديدة.
ابن هشام الأنصاري جمال الدين (ت761ه) (14.4ه-1984م). / شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب – تح عبد الغني الدقر- د.ط –– سوريا – الشركة المتحدة للتوزيع.
ابن يعيش النحوي موفق الدين يعيش بن علي (ت643ه) (د.ت)./ شرح المفصل – مصر- عنيت بطبعه ونشره إدارة الطباعة المنيرية.
أبو جعفر–محمد بن إسماعيل ابن النحاس النحوي (ت338ه) (1425ه-2..4م) /إعراب القرآن - وضع حواشيه وعلّق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم – ط2– بيروت -منشورات دار الكتب العلمية.
أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت 745ه) (1418ه - 1998)./ ارتشاف الضرب من لسان العرب /، تح د. رجب عثمان محمد، ط1– القاهرة - مكتبة الخانجي.
أبو حيان الأندلسي (ت745ه) (1431ه-1.2.ه) / التذييل والتكميل في شرح التسهيل – تح الدكتور حسن هنداوي – ط1– الرياض- دار كنوز أشبيليا.
أبو حيان الأندلسي 1947م./- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك/ تح سيدني جليزر – نيوهافن.
أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (14.6 ه / 1986 م) / تذكرة النحاة - تح د. عفيف عبد الرحمن، ط 1-بيروت –مؤسسة الرسالة.
أبو سعيد السيرافي يوسف بن المرزبان السيرافي (ت368ه) 1416(ه-1996م) / شرح أبيات سيبويه – تح د. محمد الريَّح هاشم- ط1 – بيروت-. دار الجيل.
أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل (ت: 377ه) (141.ه- 199.م) / التعليقة على كتاب سيبويه - تح: د. عوض بن حمد القوزي.
أبو حيان الأندلسي (المتوفى: 745ه) د.ت/ البحر المحيط- تح - صدقي محمد جميل- ط1– بيروت- دار الفكر.
الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي(ت215ه) (1411ه-1999م) / معاني القرآن - تح د. هدى محمود قراعة – ط1– القاهرة-. مكتبة الخانجي.
الأخفش اليمني صلاح الدين (ت1142ه) (1422ه-2001م) / العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف - تح الدكتور رياض بن حسن الخوام-ط1– بيروت -المكتبة العصرية.
الأزهري خالد بن عبدالله (ت9.5ه) (1421ه-2000م) / شرح التصريح على التوضيح – تح محمد باسل عيون السود - ط1– بيروت -دار الكتب العلمية.
الاسترابادي رضي الدين (ت686ه) 1996م / شرح الرضي على الكافية - تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ط2 – بنغازي-.منشورات جامعة قان يونس.
الأشموني علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت 9..ه) (1375ه- 1955م) /شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج

السالك / تح محمد محيي عبد الحميد – ط1– بيروت - دار الكتاب العربي.
الدماميني محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر (ت 827 هـ) 14.3 هـ - 1983 م / تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد- تح الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى - ط1،الناشر: بدون.
الزمخشري / جار الله أبو القاسم عمر (ت538هـ) (د.ت)./ نكت الأعراب في غريب الإعراب في القرآن الكريم -تح الدكتور محمد أبو الفتوح شريف - مصر -دار المعارف.
الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر -1993 م / المفصل في صنعة الإعراب - تح د. علي بوم ملحم- ط1- بيروت- مكتبة الهلال.
السعدي عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد (1984م) – ابن فلاح اليمني (ت68.هـ) حياته وآراؤه ومذهبه مع تحقيق الجزء الأول من كتابه المغني في النحو – جامعة أم القرى – السعودية.
السليلي أبوعبدالله محمد بن عيسى (ت77.هـ) (14.6هـ-1986م) / شفاء العليل في إيضاح التسهيل-دراسة وتح د. الشريف عبدالله علي البركاتي - ط1- مكة المكرمة- المكتبة الفيصلية.
السهيلي أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت581هـ) -(1412هـ-1992م) / نتائج الفكر في النحو - حققه وعلّق عليه الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض – ط1-بيروت.- دار الكتب العلمية.
السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ) –(د.ت) / شرح شواهد مغني اللبيب- اعتنى بتصحيحه قراءة على حضرة العلامة المحقق محمد محمود ابن التلاميذ التركزي الشنقيطي- مصر- المطبعة البهية.
الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت79.هـ) -(1428هـ-2007)./ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية – تح د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين- ط1- مكة المكرمة- مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى.
الصاوي محمد إسماعيل عبدالله 1353هـ/ شرح ديوان جرير – ط1- مصر- المكتبة التجارية الكبرى.
الطبري محمد بن جرير أبو جعفر (ت31.هـ) 142.هـ- تح أحمد محمد شاكر –د.ط- بيروت- مؤسسة الرسالة.
العكبري (ت616هـ) أبو البقاء عبدالله بن الحسين (1417هـ-1996م) / إعراب القراءات الشواذ– دراسة وتحقيق محمد السيد أحمد عزوز – ط1 – بيروت – . عالم الكتب.
العكبري محب الدين أبو البقاء (ت616هـ) (1421هـ- 2000م) / التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين - تح د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - ط1.– الرياض –الناشر مكتبة العبيكان.
العكبري أبو البقاء (ت 616هـ) (1416هـ- 1995م) / اللباب في علل البناء والإعراب -تح د. عبد الإله النبهان - ط1 – دمشق- دار الفكر.
الفراء/ أبو زكريا يحيى بن زياد (ت2.7هـ) 198.م/ معاني القرآن - تح محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي- ط2– بيروت- عالم الكتب.
الفراهيدي الخليل بن أحمد (ت: 17.هـ) (1416هـ-1995م) / الجمل في النحو –تح د. فخر الدين قباوة – ط5-(د.ن).
الفراهيدي الخليل بن أحمد (ت17.هـ) (1424هـ-2003م) / العين – تح عبد الحميد هنداوي-د.ط- بيروت-. دار الكتب العلمية.
القيسي أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت437هـ) 14.5هـ./ مشكل إعراب القرآن - تح الدكتور حاتم صالح الضامن- ط2– بيروت- مؤسسة الرسالة.
المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ) (1382هـ-1963م) / المقتضب - تح محمد عبد الخالق عضيم-د.ط– بيروت-. عالم الكتب.
المخزومي عمر بن أبي ربيعة 1952م / شرح ديوان شعر – تح –محيي الدين عبد الحميد – ط1- القاهرة- المكتبة التجارية الكبرى.
المنتجب الهمذاني(ت643هـ) (1427هـ-2006م) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد - حقق نصوصه وخرّجه وعلّق عليه محمد نظام الدين الفتّيح – ط1– المدينة المنورة-.دار الزمان للنشر والتوزيع.
النابغة الذبياني / ديوان – دار صادر – بيروت – 1996م.
سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت18.هـ) - (14.8هـ-1988م) / الكتاب – تح وشرح عبد السلام هارون- ط3- القاهرة. مكتبة الخانجي.
ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف (ت778هـ) (1428هـ-2007)/ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد – تح ودراسة د. على محمد فاخر وجماعته – ط1- القاهرة -دار السلام للطباعة والنشر.

List of sources and references

The Holy Quran narrated by Hafs on the authority of Asim

Al-Ansari Hassan bin Thabit (1994 AD), a collection of poetry - edited by Abd A Muhanna - 2nd edition - Beirut - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Hajjat al-Hamawi, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ali bin Abdullah al-Hamawi al-Zarari (d. 837 AH) (2..4 AD)/ Treasury of Literature and the Goal of Arb - Edited by: Issam Shaqiu - D. T. - Beirut - Al-Hilal House and Library.

Ibn Abi Al-Rabi' Al-Qurashi Al-Ashbaili Ubaidullah bin Ahmad (d. 688 AH) (14.7 AH - 1986 AD)./ Al-Basit fi Sharh Jamal Al-Zajjaji - ed. Ayad bin Eid Al-Thabeti - 1st edition. – Beirut - Dar Al-Gharb Al-Islami.

Ibn al-Atheer al-Mubarak ibn Muhammad al-Shaybani Abi al-Saadat Majd al-Din (d. 6.6 AH) 142 AH / Al-Badi' fi Ilm al-

Arabiyya - Edition and Study by Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din - Dr. I - Umm Al-Qura University - Center for the Revival of Islamic Heritage in Mecca.

Ibn Al-Anbari Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah bin Abi Saeed (d. 577 AH) 2..2 AD. / Fairness in matters of dispute between the Basrans and the Kufans - ed. Quality Mabrouk Muhammad Mabrouk - 1st edition - Cairo - Al-Khanji Library.

Ibn Al-Anbari Abu Al-Barakat / Al-Bayan fi Ghareeb Parsing of the Qur'an (1389 AH - 1969 AD) - ed. Taha Abdel Hamid Taha - 1st edition - Cairo - Egyptian General Authority for Copyright and Publishing.

Ibn al-Jazari Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ali bin Yusuf (d. 833 AH) - (d.d.)./ Publishing in the Ten Readings - supervised by its correction and review by Ali Muhammad Al-Dabaa - Beirut - Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

Ibn al-Hajib Abu Amr Othman (d. 646 AH) - 1976 AD. Clarification in Sharh al-Mufassal - edited by Dr. Musa Banai Al-Alili - 1st edition - Iraq - Publications of the Ministry of Endowments and Religious Affairs.

Ibn al-Siraj (d. 316 AH) Abu Bakr, Fundamentals of Grammar - edited by Dr. Abdul Hussein al-Fatli - Al-Resala Foundation - Beirut - 3rd edition - (1417 AH - 1996 AD).

Ibn Al-Shajri - Hebat Allah bin Ali bin Muhammad Al-Hasani Al-Alawi (d. 542 AH) - (1413 AH - 1992 AD) / Amali Ibn Al-Shajri - edited by Mahmoud Muhammad Al-Tanahi - 1st edition - Cairo - Al-Khanji Library.

Ibn al-Nazim Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (d. 686 AH) (142 AH-2...AD) / Explanation of Ibn al-Nazim on the Millennium of Ibn Malik - 1st edition - Beirut - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Al-Warraq Abu Al-Hasan Muhammad bin Abdullah (d. 381 AH) 1999 AD./ Reasons for Grammar - edited by Dr. Mahmoud Jassim Al-Darwish - 1st edition - Riyadh - Al-Rushd Library.

Ibn Jinni Abu Al-Fath Othman (d. 392 AH) 199 AD / Al-Khasa'is ed.: Muhammad Ali Al-Najjar - 1st edition - Iraq - House of General Cultural Affairs.

Ibn Khalawayh Abu Al-Hussein (d. 37 AH) - (d. T.) / Al-Mukhtasar fi Shawad Al-Qira'at - edited by Bergstrasser - Dar Al-Hijra.

Ibn Asfour al-Ashbili (d. 669 AH) 198 AD/ Explanation of Jamal al-Zajjaji - ed. Sahib Abu Jannah - 1st edition - University of Mosul - Dar Al-Kutub Printing and Publishing Press.

Ibn Aqeel, Chief Justice, Bahaa al-Din al-Uqaili al-Hamdhani (d. 769 AH) (1422 AH - 2..1 AD)./ Assistant to Facilitate Interests - ed. Muhammad Kamel Barakat - 2nd edition - Mecca - Center for the Revival of Islamic Heritage.

Ibn Aqeel, Judge Bahaa al-Din al-Uqaili al-Hamdhani (d. 769 AH) (1384 AH - 1964 AD)./ Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik - edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid - 14th edition - Egypt - Al-Saada Press.

Ibn Faris Ahmad bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (d. 395 AH) (1399 AH - 1979 AD). / Language Standards - edited by Abdul Salam Muhammad Haroun - Dr. I - Dar Al-Fikr.

Ibn Malik al-Hayyani al-Andalusi Jamal al-Din (141 AH-199 AD) / Sharh al-Tashil - ed. Abdul Rahman Al-Sayed and Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoon - 1st edition - Dar Hajar for Printing and Publishing.

Ibn Mujahid Abu Bakr Ahmed bin Musa (d. 324 AH) (14 AH - 198 AD) / The Seven in the Readings - ed. Shawqi Deif - 2nd edition - Cairo - Dar Al-Maaref.

Ibn Manzur, the Egyptian African, Jamal al-Din (d. T.) / Lisan al-Arab - Beirut - Dar Sader.

Ibn al-Nahwiyya Badr al-Din Muhammad bin Yaqoub (d. 718 AH) (1421 AH - 2001) / Explanation of the millennium of Ibn Mu'at, called Harz al-Fawa'id and Qayd al-Awabat, study and investigation: Abdullah bin Fuhaid al-Baqmi - 1st edition - Umm Al-Qura University - Mecca.

Ibn Hisham Al-Ansari Jamal Al-Din (d. 761 AH) (1428 AH - =./ Mughni Al-Labib on the books of Arabs - his verses were published and commented on by Abu Abdullah Ali Ashour Al-Janobi - 2nd edition - Beirut - Arab Heritage Revival House.

Ibn Hisham Al-Ansari - Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din (d. 761 AH) 198 AD./ The clearest paths to the Alfiyya of Ibn Malik - edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid - 6th edition - - Beirut - Dar Al-Nadwa Al-Jadeeda Publications.

Ibn Hisham Al-Ansari Jamal Al-Din (d. 761 AH) (14.4 AH - 1984 AD). / Explanation of the golden nuggets in knowing the

speech of the Arabs - edited by Abdul-Ghani Al-Daqr - Dr. I - Syria - United Distribution Company.

Ibn Yaish, the grammarian, Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali (died 643 AH) (d.d.)./ Sharh al-Mufassal - Egypt - I was responsible for printing and publishing it, the Al-Muniriya Printing Department.

Abu Jaafar - Muhammad bin Ismail Ibn Al-Nahhas Al-Nahwi (d. 338 AH) (1425 AH - 2..4 AD) / Parsing the Qur'an - footnotes and commented on by Abdel Moneim Khalil Ibrahim - 2nd edition - Beirut - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publications.

Abu Hayyan Al-Andalusi Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din (d. 745 AH) (1418 AH - 1998)./ Irtisaf al-Dharb min Lisan al-Arab /, ed. Rajab Othman Muhammad, 1st edition - Cairo - Al-Khanji Library.

Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH) (1431 AH - 2.1. AH) / Appendix and Supplement in Sharh Al-Tashil - edited by Dr. Hassan Hindawi - 1st edition - Riyadh - Dar Kunooz Ashbilia.

Abu Hayyan Al-Andalusi, 1947 AD. /- Al-Salik's approach to speech on the Alfiyyah of Ibn Malik / edited by Sidney Glazer - New Haven.

Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (14.6 AH / 1986 AD) / Tadhkirat al-Nuhah - ed. Afif Abdel Rahman, 1st edition - Beirut - Al-Resala Foundation.

Abu Saeed Al-Sirafi Yusuf bin Al-Marzban Al-Sirafi (d. 368 AH) 1416 (AH-1996 AD) / Explanation of the Verses of Sibawayh - ed. Muhammad Al-Rih Hashem - 1st edition - Beirut -. House of generation.

Abu Ali Al-Hasan bin Ahmad bin Abdul Ghaffar, Persian origin (d. 377 AH) (141 AH - 199 AD) / Commentary on the Book of Sibawayh - Edited by: Dr. Awad bin Hamad Al-Quzi.

Abu Hayyan Al-Andalusi (deceased: 745 AH) d. T./ Al-Bahr Al-Muhit - ed. - Sidqi Muhammad Jamil - 1st edition - Beirut - Dar Al-Fikr.

Al-Akhfash Al-Awsat Saeed bin Masada Al-Mujasha'i (d. 215 AH) (1411 AH - 1999 AD) / Meanings of the Qur'an - ed. Hoda Mahmoud Qaraa - 1st edition - Cairo -. Al Khanji Library.

Al-Akhfash Al-Yamani Salah al-Din (d. 1142 AH) (1422 AH - 2001 AD) / The Handsome Contract in the Rulings of the Neighbor, the Adjective, and the Adverb - edited by Dr. Riyad bin Hassan Al-Khawam - 1st edition - Beirut - Al-Maktabah Al-Asriya.

Al-Azhari Khaled bin Abdullah (d. 9.5 AH) (1421 AH - 2000 AD) / Explanation of the declaration on the clarification - edited by Muhammad Basil Oyoun Al-Aswad - 1st edition - Beirut - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Istarabadi Radi al-Din (d. 686 AH) 1996 AD / Explanation of al-Radi on the Kafiya - Correction and Commentary by Youssef Hassan Omar, 2nd edition - Benghazi - Qan Yunis University Publications.

Al-Ashmuni Ali bin Muhammad bin Issa Abu Al-Hasan Nour Al-Din Al-Ashmuni Al-Shafi'i (d. 9 AH) (1375 AH - 1955 AD) / Explanation of Al-Ashmuni on the Alfiyyah of Ibn Malik called Manhaj Al-Salik / edited by Muhammad Muhyi Abdul Hamid - 1st edition - Beirut - Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Damamini Muhammad Badr al-Din bin Abi Bakr bin Omar (d. 827 AH) 14.3 AH - 1983 AD / Commentary on the Fara'id on Facilitating Interests - edited by Dr. Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Mufdi - 1st edition, Publisher: Without.

Al-Zamakhshari / Jar Allah Abu Al-Qasim Omar (d. 538 AH) (d. T.)./ The parsing jokes about strange parsing in the Holy Qur'an - edited by Dr. Muhammad Abu Al-Futuh Sharif - Egypt - Dar Al-Maaref.

Al-Zamakhshari Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar - 1993 AD / Al-Mufassal fi Sanaat Al-Arab - ed. Ali Boum Melhem - 1st edition - Beirut - Al-Hilal Library.

Al-Saadi Abdul Razzaq Abdul Rahman Asaad (1984 AD) - Ibn Falah Al-Yamani (d. 68 AH), his life, opinions, and doctrine, with the verification of the first part of his book Al-Mughni in Grammar - Umm Al-Qura University - Saudi Arabia.

Al-Sulaili Abu Abdullah Muhammad bin Issa (d. 77 A.H.) (14.6 A.H. - 1986 A.D.) / Shifa' al-'Alil fi Ihdah al-Tas'heel - Study and Analysis by Dr. Sharif Abdullah Ali Al-Barakati - 1st edition - Mecca - Al-Faisaliah Library.

Al-Suhaili Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah (d. 581 AH) - (1412 AH - 1992 AD) / Results of Thought in Grammar - verified and commented on by Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad - 1st edition -

Beirut. - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Suyuti Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH) - (d. T.) / Explanation of the Evidences of Mughni al-Labib - he took care to correct it and read it to the distinguished scholar and investigator Muhammad Mahmoud Ibn al-Talibab al-Tarkazi al-Shanqeeti - Egypt - Al-Bahiyya Press.

Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa (d. 79 AH) - (1428 AH - 2007)./ Al-Maqasid Al-Shifa fi Sharh Al-Khulasa Al-Kafiya - edited by Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen - 1st edition - Mecca - Center for the Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University.

Al-Sawy Muhammad Ismail Abdullah 1353 AH / Sharh Diwan Jarir - 1st edition - Egypt - The Grand Commercial Library.

Al-Tabari Muhammad bin Jarir Abu Jaafar (d. 31 AH) 142 AH - edited by Ahmed Muhammad Shaker - D. T. - Beirut - Al-Resala Foundation.

Al-Akbari (d. 616 AH) Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein (1417 AH - 1996 AD) / Parsing of abnormal readings - study and investigation by Muhammad Al-Sayyid Ahmed Azouz - 1st edition - Beirut -. The world of books.

Al-Akbari Muhib al-Din Abu al-Baqa (d. 616 AH) (1421 AH - 2000 AD) / Al-Tabyin from the doctrines of the Basra and Kufa grammarians - ed. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Othaimeen - 1st edition - Riyadh - Publisher: Obeikan Library.

Al-Akbari Abu Al-Baqa (d. 616 AH) (1416 AH - 1995 AD) / Al-Lubab fi Illal al-Sna'a wa al-Baqa' - ed. Abdul Ilah Al-Nabhan - 1st edition - Damascus - Dar Al-Fikr.

Al-Farra / Abu Zakaria Yahya bin Ziyad (d. 2.7 AH) 198 AD / Meanings of the Qur'an - edited by Muhammad Ali Al-Najjar and Ahmed Yusef Najati - 2nd edition - Beirut - World of Books.

Al-Farahidi Al-Khalil bin Ahmed (d. 17 AH) (1416 AH - 1995 AD) / Sentences in Grammar - ed. Fakhr al-Din Qabawa - 5th edition - (D.N.).

Al-Farahidi Al-Khalil bin Ahmed (d. 17 AH) (1424 AH - 2003 AD) / Al-Ain - edited by Abdul Hamid Hindawi - D. T. - Beirut -. House of Scientific Books.

Al-Qaisi Abu Muhammad Makki bin Abi Talib (d. 437 AH) 14.5 AH./ The Problem of Parsing the Qur'an - edited by Dr. Hatem Saleh Al-Damen - 2nd edition - Beirut - Al-Resala Foundation.

Al-Mubarrad Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid (d. 285 AH) (1382 AH - 1963 AD) / Al-Muqtasib - edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adim - D. T. - Beirut -. The world of books.

Al-Makhzoumi Omar bin Abi Rabia 1952 AD / Explanation of a collection of poetry - edited - Mohieddin Abdel Hamid - 1st edition - Cairo - The Great Commercial Library.

Al-Muntajjab Al-Hamdhani (d. 643 AH) (1427 AH - 2006 AD) The unique book in the parsing of the Glorious Qur'an - its texts were verified, narrated and commented on by Muhammad Nizam al-Din al-Futaih - 1st edition - Medina - Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution.

Al-Nabigha Al-Dhubyani / Diwan - Dar Sader - Beirut - 1996 AD.

Sibawayh Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 18 AH) - (14.8 AH - 1988 AD) / The Book - edited and explained by Abdul Salam Haroun - 3rd edition - Cairo. Al Khanji Library.

Army Superintendent Mohib al-Din Muhammad bin Yusuf (d. 778 AH) (1428 AH - 2007)/ Introduction to the rules explaining the interest facilitation - edited and studied by Dr. Ali Muhammad Fakher and his group - 1st edition - Cairo - Dar Al Salam for Printing and Publishing.